

الخوف والصرامة

دراسة تحليلية في الابنية الدينية الاسلامية

● د . عبدالله يوسف طيب - استاذ ●

قسم الهندسة المعمارية - جامعة السليمانية

خندة محمد امين البرزنجي - مدرس مساعد

قسم الهندسة المعمارية - جامعة السليمانية

الاستلام في : 2013/9/4

قبول النشر في : 2014/9/2

المستخلص



يقوم البحث بدراسة دور عامل الخوف في تشكيل العمارة ، وتحديد العلاقة بين الخوف والعمارة وتأثير احدهما في الاخر ، من خلال تحديد نوع العلاقات الممكنة بين الخوف والعمارة ، وتحديد مصادر الخوف التي شكلت العمارة ، وتحديد المفردات المعنوية والمادية للخوف ومؤشراتهما في العمارة ، وتحديد المفردات التي تعتبر آليات رد فعل باتجاه الخوف (آليات تحقيق الامن والامان) . اما بالنسبة للجانب الخاص للبحث فيتم دراسة احساس الخوف في الابنية الدينية الاسلامية .

يتناول البحث هذه العلاقة من خلال محورين رئيسيين ، يمثل المحور الاول من الدراسة ، المفهوم العام للخوف ، ثم دراسة علاقة الخوف بالعمارة بانواعه ومستوياته وتأثيره في العمارة ، اما المحور الثاني من البحث ، يتم تطبيق المفردات والمؤشرات المستخلصة في الجانب النظري للبحث على مجموعة من المشاريع المحلية والعالمية المنتخبة من مساجد واطرحة ، ومن ثم تحديد الاستنتاجات النهائية ، وتتمثل بوجود احساس الخوف (الخشية والرهبية) في الابنية الدينية الاسلامية . الكلمات المفتاحية : الخوف ، ابنية اسلامية ، الحضور السيكلوجي .

1 . دراسة الادبيات السابقة

ان هذه الفقرة تركز على إبراز المشكلة البحثية واهدافها ، وتعتمد معالجة المشكلة على استعراض الدراسات السابقة التي طرحت في طياتها معرفة - وان كانت ضمنية - لمفهوم الخوف وتأثيراته في العمارة ، لذا يتناول البحث في محورين اساسيين من الدراسات السابقة ، وهما : - تحليل الدراسات العامة لمفهوم الخوف في الحقول المعرفية غير المعمارية كما موضح في الجدول رقم 1) ، وتحليل الدراسات الخاصة لمفهوم الخوف في العمارة كما موضح في الجدول (رقم 2) .

2 . هيكلية البحث

1.1 . المشكلة البحثية : بعد تناول البحث تحليل الدراسات العامة والخاصة لمفهوم الخوف ، توصلت الدراسة الى المشكلة العامة وتتمثل : هناك غموض في العلاقة بين الخوف والعمارة

اما بالنسبة للمشكلة الخاصة فتتمثل في الناحية الحسية اي الشعور بالخوف في الابنية الدينية الاسلامية ، وتنص المشكلة بـ (هنالك غموض في شعور الخوف ومؤشراته في الابنية الدينية الاسلامية) ولغرض سد هذا القصور المعرفي تتحدد لنا المشكلة البحثية بما يلي : الغموض في آلية تأثير مؤشرات محددة في ايجاد الخوف في الابنية الدينية الاسلامية .

2.2 . اهداف البحث

وعلى ضوء المشكلة البحثية تحدد الهدف الرئيسي للبحث وهو تحديد العلاقة بين الخوف والعمارة وذلك من خلال عدد من الاهداف الثانوية وهي :

1. تحديد مصادر الخوف المؤثرة في تشكيل العمارة .
2. الوصول الى المفردات التي تُشعر المتلقي بالخوف في العمارة .
3. توضيح المفردات المعمارية التي تحقق الامن والامان لدى المتلقي في العمارة .
4. تحديد مستوى الخوف والمفردات التي تثير هذا الشعور في الابنية الدينية الاسلامية .

3.2 . فرضية البحث

يؤثر كل من المفردات القدسية ، الغموض ، السلطة ، المركزية ، الضخامة ، السيطرة ، على المتلقي في الشعور بالرهبية والخشية في الابنية الدينية الاسلامية .

3 . الخوف

إن المرتكز الأساسي للبحث هو التحري عن طبيعة الخوف (Fear) ، حيث ان له عدة معانٍ جميعها تدور حول محور واحد وهو الشعور بالاضطراب وعدم الامن ، [دوله ، 2007 ، ص6] ، فهو يمثل قوة خفية ، لا تتحكم بها اي آلية أرادية من خلال الانسان نفسه ، ولا تعطي فرصة ادراكية لمناقشة الموقف الطارئ ، ويكون هذا الموقف غير مريح للانسان بسبب له رعباً وخوفاً ، فتتكون شبكة من الدفاعات الذاتية التي تنطلق آلياً من داخل الانسان لمواجهة عدم التوازن والاستقرار ، [ابراهيم ، 2000 ، ص93] . ويعتبر الخوف المشتمل الكامن للخوف الذي يحوي كل انواعه ودرجاته ومستوياته ، اي هو عبارة عن

المنظور ، وسوف يتناول البحث المصادر الرئيسية المهمة التي تتجسد بشكل واضح في العمارة لتحقيق احد اهداف البحث ولتوضيح العلاقة بين الخوف والعمارة .

1.1.4 . العامل الديني والعمارة

ان العامل الديني يرتبط بالخوف بشكل كبير ، حيث ان الخوف كان احد اهم الاسباب الرئيسية لنشوء العبادات الغير سماوية لدى الانسان ، وكذلك يُعد الشعور بالخوف من القوة العظيمة (الخالق) مطلباً مهماً لتحقيق الامان المعنوي والمادي في الاديان السماوية . وأشار المعماري (McNally) ان الابنية الدينية يجب ان لا تستجيب فقط للمعايير الوظيفية والفيزيائية بل ايضاً للمخاوف الميتافيزيقية والغيبية ، [Hoffman, 2010, p.10] . ويعد بيت الله (سبحانه وتعالى) بانه يجسد نظام للعبادة ، وقوة اكبر من الانسان [Simmins, 2004, p. 33] . وعليه فإن الخوف (ولاسيما الشعور بالرهبة والخشية) ينعكس في الابنية الدينية لكونها تجسد نظام العبادة لقوة اكبر من الانسان وانها تصمم بشكل يساعد المصلي على العيش في حالة من التأمل الروحاني ويخلق له اجواء خشوية تُساعده في ممارسة الطقوس الدينية . وهناك مفاهيم تتجسد في العمارة الدينية توضيح تأثير الخوف في العمارة والتي تتمثل بـ :

اولاً - المرئي وغير المرئي
ان النظرة الدينية تتمثل على ان العالم متكون من حقائق مادية وروحية ، ومن كيانات مرئية وغير مرئية ، هذه الفرضية تكمن وراء المعتقدات الأساسية في الله ، والانبياء ، والكتب المقدسة التي تفترض نوعاً من الوجود الغيبي الخارق ، فالقران والسنة النبوية يتكلم عن المرئي وغير المرئي ، والقران يصف الله (سبحانه وتعالى) على انه العليم بغير المرئي والمرئي ، ويعود اليه غير المرئي من الجنة والارض ، والقران يطلب بأن يؤمن المسلمون بغير المرئي ويجاهد لكسب المعرفة ، [Akkach, 2005, p.2] . وان عالم الحقائق الطبيعية المادية يُعرف من خلال الادراك الحسي ، بينما غير المرئي اى العالم الروحي يدرك فقط من الخيال ، ولمساعدة خيال الانسان على ادراك غير المرئي لجأت الاديان الى التشبيه والاستعارة واستخدام الرموز ، [Akkach, 2005, p.2] . وان فكرة استحضار غير المرئي المتمثل بقوة عظيمة والذي يدرك من خلال الخيال والتأمل ، يكون له تاثير كبير في شعور المتلقي واثارة الرهبة والخشية فيه .

ثانياً - القدسية في العمارة

تتمثل الاماكن المقدسة في ثلاثة اماكن ، المكان الطبيعي الذي يشق هويته المقدسة من الطبيعة نفسها ، والاماكن التي تكون لها قيمة رمزية عالية مثل Stonehenge في انكلترا ، والاماكن المصنوعة من قبل الانسان ويكون مكاناً خاصاً لاسباب دينية ، [Swan, 1990, p. 35] . ففي الدين الاسلامي تمثل المراكز الثلاث (مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، القدس الشريف) اكثر المواقع المقدسة ، [Akkach, 2005, p. 167] ، ففيها قيمة رمزية عالية عند المسلمين لما تحمله من احداث مهمة لدى المسلمين ، فهي اماكن مختارة من قبل الله (سبحانه وتعالى) ، وهذه القدسية تجسدت في العمارة بأبنية دينية لها قيمة رمزية تؤثر عاطفياً على الناس .

واكد Jonathan Smith (فيلسوف وعالم ديني) ان العنصر يصبح مقدساً حيثما يكون مركزاً عليه بشكل ملحوظ ، وهذا البيان مهم بشكل خاص للعمارة كفن يتحقق من خلال الاشارة والتركيز على عنصر معين ، [Hoffman, 2010, p.1] ، ويُعد

حالات انفعالية متعددة ومتفاوتة في درجة قوتها وتشمل : الوجل ، الاشفاق ، الخشية ، الرهبة ، الفزع ، الرعب ، [ابراهيم ، 2009 ، ص67] .

اما بالنسبة لانواع الخوف فتتمثل بـ الخوف الغريزي ، والخوف الموضوعي الحقيقي او الخوف الواعي العقلاني (يوصف هذا النوع فعلاً عقلانياً ينعكس عاطفياً ويؤثر في سلوك الفرد وتفكيره وادائه) ، [ابراهيم ، 2009 ، ص3] ، ويمثل هذان النوعان خوفاً ذو تأثير ايجابي ، لكونه يحقق الديمومة والاستمرارية ، وينعكس على الانسان من خلال بحثه عن وسائل تحقيق الامن والامان والوسائل الدفاعية لحماية حياته ، كذلك من خلال بحثه عن الهوية والانتماء للتصدي عن مخاوفه الاجتماعية . ويُعد الخوف المستغرس نوع اخر للخوف (وينشأ هذا الخوف من مصادر خارجية وليست ذاتية غريزية) ، [ابراهيم ، 2009 ، ص91] ، فهو خوف مغروس لهدف معين ، اما ان يكون هذا الهدف ايجابياً كأن يكون لاهداف دفاعية او تنظيمية للسلوك الانساني ، او لاهداف سلبية وتتمثل بالتخويف وفرض السطوة . وهناك نوع اخر للخوف وهو الخوف الوهمي (Phobia) ، هناك انواع منه يسبب للانسان العجز والتقيّد والعزلة لكونه يحدد للانسان اماكن تواجهه كالخوف من الاماكن المزدحمة . وللخوف عناصر وترابطات واهداف ، فتتكون عناصر الخوف من : - صور الخوف (مصادر الخوف) ، مكونات النظام (المكون المادي) ، وظرف حدوث الظاهرة (ظرف مكاني او زمني) ، عنصر الالم (الاحساس) ، وترتبط هذه العناصر فيما بينها بعلاقات ، اما ان تكون فيزيائية ، او سببية ، او علاقة مكانية او زمانية ، [الزبيبي ، 2006 ، ص4] .

4 . الخوف في العمارة

تُعرف العمارة بانها تشكيل وظيفي يؤدي اغراضاً انسانية ومتطلبات حياتية بوسائل مكانية ومادية ، وذات ارتباط وثيق بحياة المجتمع وزمانه ، [حسن ، 2007 ، ص23] ، وهذا التكوين يثير في الانسان انطباعات وافكار محددة كالبهجة والخشوع والهدهد والانبهار . . . الخ ، [حسن ، 2007 ، ص24] ، وتمثل العواطف الاساسية في العمارة بـ (الغضب ، الحزن ، السعادة ، الخوف) وكذلك الأشمئزاز والمفاجأة ، حيث تُعد العواطف الاربعة الاولى معروفة وبشكل واضح مقارنةً بالعواطف الاخرى ، [Ekman 199 p.169, 2] ، ويكون غاية تشكيل العمارة بالنسبة لشعور الخوف مرتبطة باهداف الخوف المتمثل ب غاية دفاعية ، وتوفير الامن والامان ، والترهيب والتخويف . وقد لعب الخوف دوراً كبيراً في بناء المدينة منذ بداية تاريخ البشرية حتى يومنا هذا ، من الكهوف الأولى والمسكن الريفية لأطول ناطحات السحاب ، ويرتبط الخوف بالعمارة لكونها تمثل احدي وسائل الحماية لدى الانسان منذ القدم ، وانعكس ذلك من خلال تشكيل المأوى للحفاظ على ديمومه ، [Ellin, 2003, p.59] . وسوف يتناول البحث الخوف في العمارة من خلال دراسة مصادر الخوف الرئيسية وتأثيرها على مستوى العمارة وتحديد الآليات التي يسلكها الانسان كرد فعل باتجاه مخاوفه لتحقيق الامن والامان لنفسه .

1.4 . مصادر الخوف الرئيسية وتأثيرها على العمارة

من خلال دراسة الطروحات السابقة للخوف ، يتكون الخوف بشكل عام من مصدرين رئيسيين وهما الخوف من المصدر المادي المنظور المرئي ، والخوف من المصدر المعنوي غير

على قبور الاولياء ، وتمجيد وتقديس الائمة وال البيت ،
[عزب ، 2007 ، ص32-66] .

3.1.4 . العمارة والحروب

تعد المعارك والحروب من مناطق الخوف عند الانسان لدورها في تخريب حياة الانسان المادية والمعنوية وتدميرها والاهم من ذلك امكانية موته او موت من حوله ، لذا حاول الانسان من خلال العمارة حماية نفسه من اخطار الحروب ، فمثلا كانت وظيفة القلاع والاسوار ، حماية الناس والمدن من الهجمات الخارجية ، [Webb & Schwartzman ، 2000 ، p.38] . ومن الناحية الرمزية هناك صروح معمارية تحمل صلة مباشرة بالحرب مما تحمل هذه الصروح من ذكريات لاحداث ائيمة ومخيفة للمتلقى ، [Truby ، 2008 ، p.67] ، وعليه يتوضح لدينا علاقة الخوف بالعمارة في الابنية التي لها دور فعال في الحروب من الناحية القيادية ، حيث تؤثر على المتلقى لصلة هذه الابنية وظيفياً بالحروب ، وتنعكس الناحية الوظيفية على تشكيل المبنى من اظهار القوة والتحصين لالقاء الخوف والرعب في قلوب الاعداء كوسيلة دفاعية وكرمز لقوة سلطتهم .

4.1.4 . العامل السياسي والعمارة

ثمة علاقة وطيدة بين العمارة وسلطة الحكم ، وهي علاقة تاريخية قديمة متجددة تنبعث بالعديد من الصور والأشكال ، فالعمارة كفن تطبيقي وكمنحى رئيسي من مناحي الحضارة والثقافة كانت من الفنون التي لازمت بلاط النفوذ والسلطة ، [السيد ، 2008] ، وقد وصف علي التويني العمارة الناتجة من السياسات الدكتاتورية بالعمارة الشمولية وكذلك بالصرح الفرعونية التي تذكرنا بأزمة الطغيان ، [تويني ، 2009 ، ص201-202] ، وعليه فان الصروح المعمارية والنصب التذكارية للانظمة الدكتاتورية ، تعكس مفهوم الخلود والخوف من موت سيرتهم ، وتكون العمارة انعكاساً لهذه الشخصيات الطاغية ، وبالتالي تنطبع هذه العمارة في ذاكرة الانسان شخصية الطاغية نفسه ، فتكون لها تاثير مرعب لدى المتلقى .

5.1.4 . عمارة العقاب والاصلاح

تمثل السجون عمارة العقاب والاصلاح في الوقت نفسه ، حيث تشكل الحرمان من الحرية الوسيلة العالمية للتأثير في النفس البشرية ، [عبد الله ، 2011] . وان هذا النوع من العمارة ذو تاثير كبير على النفس البشرية وازعابها ، حيث تكون لهذه العمارة جانب ايجابي ، لكونها تمثل رادعاً للانسان في ارتكاب الجرائم خوفاً من العقاب والسجن ، اما بالنسبة للسجون السياسية فانها تكون مرعبة بشكل كبير لكونها تمثل اداة بيد السلطة القمعية في تدمير معارضيتها لفرض سطوتها ، فتعكس هذه السجون من حيث الخصائص الشكلية والتخطيطية الناحية الوظيفية لها المتمثلة بالعزل والصرامة .

6.1.4 . الخوف من الجريمة والغرباء

يعد الامان الحضري مطلباً اساسياً لتصميم الفضاءات الحضرية ، ويعد الحيزية احدى الادوات المهمة التي يمكن استثمارها في التصميم الحضري من اجل مكافحة الجريمة وتحقيق الامان ، وتمثل حيزية المكان اول مؤشرات الانتماء ، [يدكو واخرون ، 1990 ، ص54] ، حيث يتوضح ان اضافة الطابع الشخصي في الاحياء السكنية يحقق الامن والامان لساكنيها والاحساس بالانتماء وبالفضاء الشخصي الذي يمثل انعكاساً

التدرج الفضائي بانه يعطي الشعور بأهمية وقدسية الفضاءات حيث ان التركيز على فضاء معين يكون مصدر غموض ورهبة للمتلقى في العمارة الدينية واشارة الى وجود قوة خارقة اكبر من الناس ، [Kilde ، 2008 ، p. 8] .

ان فكرة المقدس تشترك مع فكرة الخشوع والذي يدل على فكرة النقاوة ، [Akkach ، 2005 ، p.164] ، وان الاشارة الى القدسية تختلف في الديانات المتنوعة ، وعلى سبيل المثال ان الكنائس المسيحية والكاتدرائيات استخدمت العديد من العناصر المعمارية لخلق فضاء مقدس من خلال تهويل الصفات في الاجواء مثل الظلام والفضاء والرمزية باستخدام رموز مباشرة لتوليد الرهبة ، [Hoffman ، 2010 ، p.3] .

اشار Rudolph Otto (وهو عالم ديني الماني) ، الى ان المقدس يُمثل تجربة خاصة بالدين وفائقة الوصف ، ويميز الاماكن المقدسة بالثبات والجدية والوقار وانها منظمة للطقوس ، وكذلك اشار الى الخصائص المعمارية التي تؤدي الى الشعور بالخشوع وتتمثل ب الظلام (اي يجعل العصر محسوساً لدرجة اكبر من خلال التناقض مع السطوح الاكثر اضاءة) ، والهدوء (هو رد الفعل التلقائي للشعور بالخشوع) ، والفضاء (الفرغ) ، [Hoffman ، 2010 ، p.6] . كذلك اكد Otto ان الغموض هو جوهر المقدس ، وقد جاءت فكرة المقدس للدلالة على الغموض والخشوع ، [Akkach ، 2005 ، p.162-163] ، ووصف الخشوع بانها لحظات مخيفة وغير عقلانية ، ويوحى الى الشعور ب الخوف الروحي ، ويولد خلاله الايحاء ب القوة الرائعة المطلقة ، [William ، 2008 ، p.102] . وعليه ان المقدس مرتبط بفكرة الخشوع والغموض حيث تحقق لحظات من الخوف الروحي ويكون هذا من خلال اساليب معمارية فيزيائية يخلق عالماً لا ينتمي الى عالمنا .

ثالثاً : الطقوس الدينية

ان للطقوس الدينية دور كبير في تحضير النفس البشرية لحضور الخشوع ، [Hakim ، 2008 ، p.52] ، حيث لاحظ Gardener دور طقوس العبادة في تشكيل التنظيم الفضائي للمعبد المصري من خلال تحديد طبيعة استخدام فضاءاته بتأثير الترتيب الهرمي للمنظومة الاجتماعية المستخدمة له ، [الجميل ، 1982 ، ص107] . وتكون هذه الرحلة من التحضيرات لملاقاة الرب من خلال الصلاة يساعد المصلي في ادراك ما هو مقبل نحوه ، وهو ملاقاته قوة اكبر منه ، [Hakim ، 2008 ، p.52] .

2.1.4 . العمارة والموت

يعد الموت من المخاوف العميقة جداً في عقل الانسان ، وتصل الى درجة انه لا يقدر ان يصل الى ادراك اسبابها الحقيقية بالطريقة الواعية البسيطة ، [حبيب ، 1989 ، ص22] ، وتمثل المقابر الرابط بين العمارة وظاهرة الموت ، فهي تعكس فكرة الخوف لارتباطها بفكرة انتهاء حياة الانسان وهي المكان الذي يأوي الانسان الميت .

يرتبط الموت بالعمارة بصورة خاصة بالابنية الجنائزية ، فبالنسبة للعمارة الاسلامية ، على الرغم من ان الدين الاسلامي حرم بناء القبور والعقد عليها ، بل وحتى رفعها عن مستوى الارض ، [محمد ، 1989 ، ص19] ، الا انه اصبحت كتلة الضريح تشابه القصور وحتى تصارع او تهيمن كتلة المسجد ، [محمد ، 1976 ، ص46] ، وان الهدف من بناء الاضرحة والمشاهد في العمارة الاسلامية تتمثل في اهداف عاطفية ، سياسية ، الحفاظ



وتمثل المؤشرات التي تحقق القوة في التشكيل المعماري كالاتي : القسوة في الخصائص الشكلية ، المقياس النصبي ، وقسوة المكان المبني عليه وقديسته [حسن ، 2001 ، ص163 - 174] . التناظر والمحورية العالية واستخدام الكتل الصماء ، والتأكيد على الزوايا كلها يوضح الصلابة ويؤكد القوة والثقل ، [جولدي ، 2007 ، ص 54] .

ت . المركزية : المركز هو قيمة ثابتة خالده والمحيط هو القيمة الجزئية الفانية ، ويتصف المركز بالديمومة المطلقة فوق حدود الزمان والمحيط ، ويمثل المركز بالقوة المركزية ، والمحيط هو السعي الدائب اليه ، واعلى مستويات المركزية على الاطلاق هي (مركزية الله عز وجل) في الوجدان الروحي ، [رفاعي ، 2002 ، ص 254] ، والمركز يمثل اشارة للقوة والسلطة ويعبر عن الخلود والقيمة المطلقة .

3.2.4. الضخامة

يأتي الإحساس بالضخامة في التشكيل المعماري من كبر حجم المبنى سواء بالنسبة للمباني المجاورة له ، او كبر حجم العنصر بالنسبة لباقي العناصر المكونة للمبنى ، [حسن ، 2001 ، ص 168] . ويكون حجم المبنى الكبير مؤثر بشكل كبير في اعطاء مظهر ينم عن السلطة ، [جولدي ، 2007 ، ص 36] .

4.2.4. الإحساس بالسيطرة

تعني السيطرة سيادة جزء من أجزاء التكوين على الأجزاء الأخرى ليشكل مركزاً للجذب ، كسيطرة جزء من المبنى على الأجزاء الأخرى من حيث الشكل أو الأهمية ، أو سيطرة الفضاءات والمساحات الخضراء على الكتل المبنية ، أو سيطرة المبنى على المباني المحيطة به ، [حسن ، 2001 ، ص 166] .

5.2.4. الرهيب

اشار اليه Ruskin بأنه ما هو هائل ورهيب وضخم جداً وفي الوقت نفسه قبيح ومستتهجن ، [طاهر ، 2009 ، ص 10] ، وقد ظهر في الكنائس نوع من الفن في القرون الوسطى اي في الفن الرومانسي والفن القوطي وسمي بـ الفن الرهباني ، حيث يمثل فناً زخرفياً يتكون من ثلاثة اصناف وهي استخدام الحيوانات الهجينة ، وتمثيل نصفها انساني والاخر حيواني ، واستخدام الاشكال المشوهة والبشعة من الحيوانات او الانسان ، [Dale ، 2006 ، p.253] ، وتمثل هذه الوحوش صور تلهم الخوف لما تمثله من اشكال شيطانية ، [Dale ، 2006 ، p.261-262] .

6.2.4. الغريب

يقصد به ما هو غريب وخارق للطبيعة ، ويرتبط بالغموض المسبب للرعب والخوف ، [Vidler ، 1992 ، p. 21] ، ويتمثل هذا الاحساس في حالة وجود اشكال غير مألوفة وعلاقات غير منتظمة واحجام غير متناسبة ، [الجقماقي ، 2001 ، ص 101] .

7.2.4. الوحشية

ويقصد بالوحشي الخشن والقاسي ، وتظهر الصرامة والخشونة والوحشية في اختيار المواد وكيفية معالجتها ، [طاهر ، 2009 ، ص 11] . ويمكن الاشارة الى الخشونة كذلك من

للرغبة بالخصوصية والتي عند اختراقها يسبب للافراد القلق والاحساس بالخطر . ويوضح Newman في نظريته بأن تحقيق الفضاء المدافع عن نفسه ، يمثل نموذجاً للبيئة السكنية التي من خلالها تساعد في ردع الجريمة بواسطة تكوين تعابير فيزيائية للنسيج الاجتماعي والتي من خلالها يتمكن الساكن ان يحمي نفسه ، [Newman ، 1973 ، p.62] . وبذلك يعد الفضاء المدافع عن نفسه والحيزية اهم الآليات التصميمية لردع الجريمة والمخاطر لسكان الاحياء السكنية ، فهو يمثل انعكاساً لمخاوف الناس من اخطار الجريمة والغرباء .

2.4. مفردات الخوف ومؤثراتها في العمارة

1.2.4. الاحساس بالغموض

وهو إحساس يتولد لدى المشاهد من رؤية تشكيلات معمارية غير مألوفة ، ويصعب استيعابها بسرعة ، [حسن ، 2001 ، ص 169] . و اشار جولدي الى ان غموض الشكل يقلق جهاز الامن لدى الانسان لدرجة تكفي لخلق المضايقة او الانزعاج على الاقل ، حيث ان المربك هو الشكل الغامض لكونه شكلاً غير معرّف وغير مألوف ، فالاشباح ومتغيرو الشكل الذين تحفل بهم الاساطير ، وممسوخو الوجه في قصص الاشباح ، يمثلون درجة قصوى مرعبة من انعدام الشكل ، [جولدي ، 2007 ، ص 17] ، ويتحقق كذلك الغموض من الازدواجية الغامضة عندما يجتمع ضدان ، مثلاً النور والظلام ، وبشكل لا يغلب اي منهما على الاخر ، [جولدي ، 2007 ، ص 18] . يتحقق الغموض كذلك من خلال عنصر المفاجأة لكونها تتصف بالمجهول ، [الصفار ، 2003 ، ص 51] ، فهو كسر المتوقع من خلال خلق حالات متباينة واحداث ما لا يمكن التنبؤ به ، [الشمرى ، 2008 ، ص 18] ، ويتحقق عنصر المفاجأة من خلال ظهور الحدث بشكل جزئي ضمن التدرج الفضائي ، [الديباغ ، 2010 ، ص 192] .

2.2.4. الاحساس بالسلطة

تتميز العمارة التي تحتفل بالسلطة بانها تنتج الرهبة او الروع في النفوس ، [جولدي ، 2007 ، ص 57] ، ويتحقق الاحساس بالسلطة من خلال :

أ . الاحساس بالثقل البصري والثبات : يتجسد هذا الاحساس من خلال مؤشرات مادية وتتضمن : - اقتراب البناية من مركز ثقلها من الارض (اي التشكيل الهرمي) ، والتماثل ، [جولدي ، 2007 ، ص 55] . كذلك هو إحساس يصل إلى المشاهد نتيجة لاستخدام مواد بناء ذات ملمس خشن مثل الطوب والأحجار ، [حسن ، 2001 ، ص 161] ، ومن خلال استخدام الكتل الضخمة التي توحى بالرصانة والتجهم والثبات ، [جولدي ، 2007 ، ص 51-52] ، وكذلك تنظيم العناصر في وحدة واحدة حول عنصر رئيسي بارز ، [جولدي ، 2007 ، ص 57] .

ب . الاحساس بالقوة : تُعرّف القوة كمفهوم بانها الشديد ، العظيم القدرة ، والغليظ اي الخشونة في فعل ، وكذلك تعكس القوة ، المتانة والصلادة والتمكّن فهي تمثل القدرة المادية والمعنوية ، [عاصي ، 2009 ، ص 19-22] . ويخلق اظهار القوة في الفضاء من خلال المؤشرات المادية لدى المتلقي الاحساس بالرهبة ، حيث يوحي له بوجود قوة اكبر منه ، [Augustin ، 2009 ، p.16] ،

بالخشوع في الصلاة ، بحيث لا تشكل الألوان والزخارف تشتيتاً للمصلي ، [العواودة ، 2009 ، ص 74-75] .

9.2.4 . الإحساس بغير المرئي

من نعم الله (سبحانه وتعالى) على الإنسان الفهم والمعرفة ، والتقوى والثبات ، والخوف من الله عز وجل ، وان لمخافة الله دوراً خاصاً في القدسية ولاسيما في الهندسة المعمارية الدينية ، حيث يساعد هذا النمط المعماري في توفير الشعور بوجود الله (سبحانه وتعالى) ، [Carey, 2000, p. 23] ، لكونه يعد بيوت الله على الأرض وهو المكان الذي يحقق الاتصال بالرب ، حيث لا يُعد دخول الجامع أو الكنيسة أو أي معبد من قبل المؤمن ، مجرد دخول الى مبنى ، وانما يمثل أحداث نقلة من عالم المدنس والفوضى والخطر الى عالم الحماية ورعاية قوى المقدس الخارقة ، وما يمنحها من إجلال متزايد من خلال رهبة المتعبد والتوسل ، [الجادري ، 2006 ، ص 266] . ان الإحساس بغير المرئي أي العالم الروحي يدرك من خلال الخيال ، ولمساعدة خيال الإنسان على ادراك غير المرئي لجأت الاديان الى التشبيه والاستعارة واستخدام الرموز ، [Akkach, 2005, p. 29] ، فعلى سبيل المثال ، الاشكال الهندسية لها دور كبير في التفكير المكاني كالنقطة والخط والدائرة في التوجه الصوفي خاصة ، [Akkach, 2005, p. 56] .

5 . الدراسة العملية

تتناول الدراسة العملية التحقق من فرضية البحث ، ويتم ذلك من خلال تحديد المفردات المعنوية ومؤشراتها المادية التي تثير الخشية والرهبنة لدى المتلقي وقياسها على نماذج الدراسة ، وعليه سوف يتشكل تصميم البحث من :

1.5 . اسس اختيار المتغيرات وحدود البحث

تركز الدراسة على مفردات الخوف بدرجة الرهبنة والخشية المتطابقة مع الابنية الدينية ، وسوف يحدد البحث اسس اختيار هذه المفردات كما هو موضح في الجدول (رقم 3) .

2.5 . تحديد المشاهد المنتخبة لغرض الدراسة العملية

تتمثل الابنية المنتخبة من مساجد واضرحة بطرز اسلامية مختلفة ، حيث تتمثل الحدود الزمانية لهذه النماذج من العصر العباسي الى يومنا هذا ، وتشتمل النماذج على اثني عشر نموذجاً (شكل رقم 1) ، وتتمثل الحدود المكانية لهذه النماذج العالم الاسلامي ، ولم يتقيد البحث بمنطقة كردستان كمنطقة دراسية لدراسة فرضية البحث وذلك لعدم توفر نماذج ملائمة لدراستها ، وقد تم تحديد النماذج اعتماداً على التنوع في الخصائص الشكلية وطرزها المعمارية ، واختيار النماذج ذات المقياس الضخم ، فهي تمثل شواخص وصور مهمة في العمارة الاسلامية .

3.5 . طرق جمع المعلومات وطرق قياس المتغيرات وتحليلها

يعتمد البحث على وسيلتين لقياس مفردات الرهبنة والخشية في الابنية الدينية الاسلامية لتحقيق فرضية البحث الرئيسية ، ويمثل المقياسان المستخدمان ، استمارة الاستبيان واستخدام استمارة التقييم بالاعتماد على تحليل النماذج المعمارية هندسياً ، (ويمكن ملاحظة استمارة التقييم في الملحق لاحد النماذج

خلال الخطوط والسطوح والاشكال في تشكيلات يخلق الوحشية في العمارة ويترك انطباعاً قاسياً ومخيفاً لدى المتلقي .

8.2.4 . الإحساس بالتقديس

وتتحقق هذه المفردة من خلال ما يلي :

أ . المُجدد او المُعظم

التمجيد هو التعظيم ، حيث انفق الانسان طاقات قد تتعاضد بحيث تستنفذ جهوداً هائلة حينما يشيد صروحاً معمارية ، كالاهرامات في مصر القديمة ، والزقورة في العراق القديم ، وغيرها من الصروح الضخمة ، لحاجة متصلة لبناء كيان لقوى خارقة تؤمن له الحماية وتؤمن له راحة البال والطمأنينة ، [الجادري ، 2006 ، ص 255-256] ، وحاول الانسان من خلال بناء هذه الصروح المعمارية أن يختلف وينافض معايير تعظيم الالهة ، [Torgerson, 2007, p.4] . وجسد تمجيد الالهة في العمارة بشكلها المادي من خلال استخدام اسلوب التركيز والاشارة للعنصر المقدس ، الضخامة في المقياس والحجم والمركزية وانعكاس السيطرة الالهية للفضاء او للعنصر المقدس .

ب . الإحساس بالهدوء او السكون

يدل التعبير على الهدوء على السكينة والسلام النفسي و غياب مظاهر القلق والتوتر ، [الشربيني ، ص 14] . ففي الاسلام ، نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت أثناء تلاوة القرآن في المساجد لئلا يؤثر بعضهم على قراءة البعض الآخر ، إذ لا يمكن أن ينعم المصلي بالطمأنينة والخشوع وسط أجواء صاخبة ، [الفيفي واخرون ، ص 3] . وعرف Otto الهدوء بأنه رد فعل تلقائي إلى حضور خشوعي ، وهو لحظة من الصمت وسط عبادة بحيث قد يصل الى انقطاع الافراد عن التواصل مع الفضاء ، [Hoffman, 2010, p.17] ، ويتحقق السكون في العمارة من خلال مؤشرات مادية تتمثل بالآتي : - الصرامة ، حيث يقترن باجتماع الرأسي والافقي ، [جولدي ، 2007 ، ص 61] ، التكرار في العناصر المعمارية ، [Carranza, 2010, p.78] ، فضاءات ذات اضاءة خافتة (الظلام النصفى) ، [Stegers, 2008, p.97] ، الزخارف ذات الايقاع غير المكسور (المتسلسل والمنتظم) ونسيجها اللامتناهي ، [قاجة ، 2011 ، ص 5] ، التنظيم الهندسي الواضح للكتلة البنائية ، حيث تعطي الاشكال الهندسية نوعاً من السكون ويثير نوعاً من الرهبنة في تكوينها ، [محمد ، 2000 ، ص 111] . كذلك حالة الثبات المفاجئة ضمن حدث مستمر تحقق الصمت والثبات البصري ، [المقزم والخفاجي ، 2010 ، ص 6] .

ت . الإحساس بالنقاء

تظهر النقاوة في العمارة من خلال الكتل الصريحة القوية الصارمة وبساطة الاسطح ، وخلوها من الزخارف والتعقيدات التشكيلية ، حيث تتحقق النقاوة من خلال استخدام الاشكال النقية ، او من خلال الالوان النقية التي تعكس الطهارة ، او من خلال تحقيق فضاءات فارغة نقية ، [Stegers, 2008, p.35] . ويُعد تعامد الخطوط الأفقية والرأسية المحققة التوازن بين العلاقات الشكلية هو تعبير عن النقاء الجوهري ، [عطية ، 1997 ، ص 149] . ويذكر عبد الباقي إبراهيم في أن التشكيل المعماري للمسجد نابع من منطلق البساطة والهدوء داخلياً ، وذلك لتعميق الشعور



- 6 . يظهر من نتائج التحليل الهندسي ان نماذج الدراسة يتجسد فيه الضخامة بشكل كبير ، حيث تبلغ قيمة الوسط الحسابي لمفردة الضخامة (2.33) .
- 7 . يتبين من نتائج التحليل الهندسي ان نماذج الدراسة يتجسد فيها السيادة على المجاورات من خلال ضخامة وارتفاع كتلها ، حيث تبلغ قيمة الوسط الحسابي لمفردة السيادة (2.16) ، وهذا يشير الى تجسد المفردة بدرجة كبيرة في نماذج الدراسة .

2.6 . مناقشة التحليل الاحصائي

يمثل احد جوانب مناقشة التحليل الاحصائي ، اختبار العلاقات بين المفردات باستخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) ، واستخدام قيمة الارتباط (Spearman Correlation) لايجاد نوع العلاقة بين المفردات واتجاهها - اي طردية العلاقة او عكسية - ، ويكون اختبار العلاقات من خلال قيمة مستوى الدلالة لمختبر مربع كاي (sig) ، حيث اذا كان مستوى الدلالة اقل من (0.05) فهذا يشير الى وجود علاقة مؤثرة بين المتغيرات ، وقد تناول البحث هذه العلاقات على مستوى الشكل الخارجي للنماذج المنتخبة وفضائه الداخلي (الجدولين رقم 4 و 5) .

7 . الاستنتاجات

- 1 . ان الاحساس بالعظمة في الابنية الدينية الاسلامية يثير وبشكل كبير الاحساس بالرهبة لدى المتلقي . ويُعد مؤشر الضخامة هو الاكثر تأثيراً لدى المتلقي في احساسه بالعظمة .
- 2 . ان الاحساس بالنقاء في العمارة الدينية الاسلامية ، يحفز المتلقي على قدرة التأمل وعدم التشتت ولاسيما في الفضاء الداخلي ، وتُعد هندسية الاشكال والتوازن والبساطة المؤشرات الاكثر تأثيراً في الاحساس بالنقاء في العمارة الدينية الاسلامية في ، اما بالنسبة لنقاء اللون اي استخدام اللون الابيض ، فيكون مؤثراً جداً في حالة تجسيده بشكل كبير ، بينما ليس لمؤشر قلة الزخارف تأثير كبير على المتلقي في الاحساس بنقاوة العمارة الدينية الاسلامية .
- 3 . تبين الدراسة ان الابنية الدينية الاسلامية تثير لدى المتلقي الاحساس بالسكون من خلال الشكل الخارجي وكذلك في داخل الفضاء الداخلي ، وان هذا السكون يحفز الشعور بالخشوع لدى المتلقي بدرجة كبيرة .
- 4 . ان لعنصر المفاجأة اثرأ كبيراً في تحقيق الاحساس بالغموض ، حيث يضيف هذا العنصر نوعاً من الغموض ، وهذا الغموض له دور نوعاً ما في اثاره الاحساس بالرهبة لدى المتلقي في الابنية الدينية للعمارة الاسلامية .
- 5 . تعكس الابنية الدينية في العمارة الاسلامية ثقلاً بصرياً بدرجة كبيرة لدى المتلقي ، بينما يكون تأثيرها قليلاً لدى المتلقي في الاحساس بالرهبة .
- 6 . ان العمارة الدينية الاسلامية تعكس نوعاً من الجدية والاحترام من خلال المظهر القوي المتجسد بشكل كبير ، ويُعد مؤشر المقياس النصبي هو الاكثر تأثيراً في الاحساس بالجدية لهذا المظهر القوي ، وكذلك التناظر والصلادة ومؤشر قساوة الشكل ، وان هذا المظهر القوي له تأثيراً نوعاً ما في تحفيز الشعور بالخشية والرهبة .

وتحليله الهندسي في الجدول رقم 1 والشكل رقم 2) ، وتم ملء استمارة التقييم من قبل الباحثة وتحليلها احصائياً ، ومن ثم مقارنة النتائج مع نتائج استمارة الاستبيان (الموجود في الملحق) الموزعة على (100) عينة من المهندسين المعماريين الاكاديميين والمختصين في مجال العمارة وبشكل عشوائي ، ومن ثم تتم عملية تحليل قياس نتائج المتغيرات ، بالاعتماد على طرق التحليل الاحصائي باستخدام التحليل الاحادي المتمثل باستخدام الوسط الحسابي والتحليل التكراري للمتغيرات (Frequency Analysis) ، وكذلك استخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) لاختبار وجود العلاقة بين المفردات ، واستخدام قيمة الارتباط (Spearman Correlation) لايجاد نوع العلاقة بين المفردات واتجاهها اعتماداً على البرنامج الاحصائي (SPSS) . وتكون مستويات المقياس الدلالي لحساب الوسط الحسابي للقيم كالاتي :

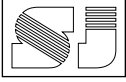
الدرجة (100%) تمثل درجة كبيرة جداً = 1 ، الدرجة (75%) تمثل درجة كبيرة = 2 ، الدرجة (50%) تمثل درجة متوسطة = 3 ، الدرجة (25%) تمثل درجة قليلة = 4 ، الدرجة (0%) = 5 .

6 . مناقشة النتائج

تكون مناقشة النتائج باتجاهين ، يتمحور الاول حول مناقشة التحليل الهندسي للنماذج المعمارية المنتخبة ، بينما يتعلق المحور الثاني حول مناقشة نتائج التحليل الاحصائي .

1.6 . مناقشة التحليل الهندسي

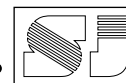
- 1 . تُبين النتائج الى وجود العظمة في نماذج الدراسة ، حيث تقدر قيمة الوسط الحسابي لمفردة العظمة في كتلة العنصر المقدس (2.50) ، وفضائه الداخلي (2.09) ، وتشير هذه القيم الى وجود العظمة في نماذج الدراسة بدرجة كبيرة .
- 2 . يتوضح من نتائج التحليل الهندسي ان معظم نماذج الدراسة فيه النقاوة ، حيث تبلغ قيمة الوسط الحسابي لمفردة النقاوة للشكل الخارجي (2) وفضائه الداخلي (2.09) ، وهذا يشير الى تجسد المفردة بشكل كبير في اغلب نماذج الدراسة .
- 3 . ان نماذج الدراسة يتجسد فيها السكون من خلال مؤشراتها بدرجة كبيرة ، حيث تبلغ قيمة الوسط الحسابي لمفردة السكون للشكل الخارجي (2.16) وفضائه الداخلي (2.27) .
- 4 . يتبين من النتائج الى وجود الغموض من خلال عنصر المفاجأة في الشكل الخارجي بشكل قليل ، حيث تبلغ قيمة الوسط الحسابي لمؤشر عنصر المفاجأة في نماذج الدراسة (4) ، بينما يتجسد الغموض في الفضاء الداخلي بشكل متوسط ، حيث يبلغ الوسط الحسابي لمفردة عنصر المفاجأة في الفضاء الداخلي (3) .
- 5 . يتوضح من نتائج التحليل الهندسي الى تجسد الاحساس بالسلطة من خلال مفردتي الثقل البصري وقوة التشكيل بشكل كبير ، حيث يبلغ قيمة الوسط الحسابي لكل منهما (2.08) و(1.91) .



- 8 . السيد ، وليد احمد ، العمارة عندما تتحول أداة سياسية استعمارية ، daralhayat.com ، 2008 .
- 9 . ألشربيني ، لطفى ، معجم مصطلحات الطب النفسي ، مركز تعريب العلوم الصحية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، بدون سنة نشر .
- 10 . ألشمري ، على داود ناصر ، الازاحة في العمارة - دراسة تطبيقية للازاحة في العمارة العربية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، 2008 .
- 11 . أصفار ، حسن ، كيف نقهز الخوف ، الطبعة الرابعة ، 2003 .
- 12 . ألعوادة ، حسن محمود عيسى ، فلسفة الوساطة الإسلامية والتجريد في العمارة الإسلامية - حالة دراسية (الوحدات الزخرفية الإسلامية) ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2009 .
- 13 . ألغفي ، حسن بن يزيد ، وآخرون ، التلوث الضوضائي ، برنامج الماجستير في العلوم البيئية ، كلية العلوم ، جامعة الملك سعود .
- 14 . ألمقرم ، أسماء محمد حسين ، الخفاجي ، على حسين جعفر ، السمو في العمارة - دراسة عن تجلي مفهوم الجمال السامي في الشكل المعماري من خلال المعالجات الإنشائية ، المجلة الهندسية والتكنولوجية ، المجلد 28 ، العدد 18 ، 2010 .
- 15 . ألنعيم ، عرفات ، الخوف من الفن - الخوف في الفن ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر - المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون ، عمان ، 2006 .
- 16 . ألوني ، علي ، العمارة الإسلامية - سجلات في الحداثة ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2009 .
- 17 . جولدي ، سينكلير ، تذوق الفن المعماري ، ترجمة محمد بن حسين البراهيم ، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2007 .
- 18 . حسن ، الحارث عبد الحميد ، اللغة السيكولوجية في العمارة - المدخل في علم النفس المعماري - الطبعة الأولى ، دار صفحات للدراسات والنشر ، دمشق ، 2007 .
- 19 . حسن ، نوبي محمد ، نظريات العمارة ، الطبعة الأولى ، كلية الهندسة ، جامعة اسبوط ، 2001 .
- 20 . دوله ، سهاد تحسين الياس ، الخوف والرجاء في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطني ، 2007 .
- 21 . رفاعي ، انصار محمد عوض الله ، الاصول الجمالية والفلسفية للفن ، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2002 .
- 22 . صموئيل ، حبيب ، الخوف ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1989 .
- 23 . طاهر ، أسماء نيازي ، جمالية القبح في الفن المعماري ، بحث منشور ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، العدد 161718 ، 2009 .
- 24 . عاصي ، رائد عبد الرحيم ، القوة في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 2009 .
- 25 . عباس ، مكرم محمد قدري ، الامان الحضري - التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة - حالة دراسية : مدينة نابلس ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 2008 .
- 26 . عبد الله ، بسمة ، عمارة السجن : ما بين آلة الإصلاح ومصنع الإنحراف ، http://uraikat.blogspot.com ، 2011 .
- 27 . عزب ، خالد ، الحجر والصلولجان - السياسة والعمارة الإسلامية ، دار الشروق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007 .
- 28 . عطية ، محسن محمد ، اتجاهات في الفن الحديث ، دار المعارف للطباعة ، الطبعة الرابعة ، مصر ، 1997 .
- 29 . قاجة ، جمعة ، الكتله والفراغ في الفن الاسلامي ، مقال منشور ، جريدة الوفاق ، السنة الخامسة عشر ، العدد 4044 ، ايران ، 2011 .
- 30 . ماركس ، ايزاك م . ، التعايش مع الخوف - فهم القلق ومكافحته - ترجمة محمد عثمان نجاتي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 1978 .
- 31 . محمد ، ابراهيم كاظم ، بلاغة العمارة - سر العطاء والقبول الدائمين لبعض الروائع المعمارية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة بغداد ، 2000 .
- 7 . تعكس الابنية الدينية في العمارة الاسلامية السيطرة على المجاورات من خلال تحقيق السيادة على الابنية المجاورة وبشكل كبير ، وتؤثر هذه السيادة على المتلقي في اثاره الاحساس بالرهبة في الابنية الدينية بشكل كبير .
- 8 . ان الاحساس والشعور بالقوة غير مرئية في الابنية الدينية الاسلامية ليس له تاثير في الاحساس بالخشية والرهبة عند المتلقي ، وهذا يعود الى اسلوب التجريد وعدم استخدام الرموز المباشرة المرفوضة لدى الدين الاسلامي ، فيكون الاحساس بهذه القوة غير متجسد مادياً في الابنية الدينية الاسلامية .
- 9 . يحقق الاحساس بالنقاوة في العمارة الدينية الاسلامية نوع من الاحساس بالسكون لدى المتلقي ، ويتجسد هذا الاحساس في الفضاء الداخلي اقوى مما في التشكيل الخارجي وتخلق هاتان المفردتان اجواء تثير الاحساس بالخشوع لدى المتلقي .
- 10 . يحقق الاحساس بالخشية والرهبة من خلال المؤشرات المادية الاحساس بالخشوع لدى المتلقي .
- 11 . يكون الاحساس بقوة المبنى وسيطرة او سيادة المبنى على المجاورات له تأثيراً على المتلقي نوعاً ما في الاحساس بعظمة المبنى في المنشآت الدينية في العمارة الاسلامية .
- 12 . ان الاحساس بالسكون في الابنية الدينية الاسلامية ، له تاثير نوعاً ما في تحفيز الشعور بالرهبة ، اما بالنسبة لـ الاحساس بالغموض والنقاوة ، فيكون له تاثير قليل في اثاره الرهبة لدى المتلقي من حيث الشكل الخارجي للابنية الدينية في العمارة الاسلامية .
- 13 . تتحقق الرهبة في الفضاء الداخلي للابنية الدينية في العمارة الاسلامية من خلال الاحساس بعظمة الفضاء والاحساس بالغموض ، اما بالنسبة لـ الاحساس بالخشوع ، فيكون للاحساس بالنقاء والسكون دور مؤثر في اثاره الاحساس بالخشوع وكذلك الرهبة في الفضاء الداخلي .

المراجع

- 1 . ابراهيم ، حسن علي ، مصادر الخوف والواقع احساسا وشعورا ، 2000 .
- 2 . ابراهيم ، فؤاد ، صناعة الخوف - الابعاد الاجتماعية والسياسية والدينية - الطبعة الاولى ، دار الملتقى ، 2009 .
- 3 . أجدارجي ، رفعت ، في سببها وجدلية العمارة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 2006 .
- 4 . أجمقاقجي ، شوان عبد القادر جلال ، ادراك العمارة - الاستيعاب البصري للتفاصيل المعمارية الخارجية في العمارة ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، 2001 .
- 5 . أجميل ، علي حيدر ، خصائص التنظيم الفضائي للابنية الدينية - دراسة مقارنة لأبنية العبادة في حضارات منتخبة ، بحث منشور ، المجلة العلمية المعمارية ، العدد 3 ، جامعة بيروت العربية ، بيروت ، 1982 .
- 6 . ألدباغ ، شمائل محمد وجيه ابراهيم ، العمارة متعددة الاستجابات الحسية - دراسة تحليلية للفضاء الداخلي الباقي في الذاكرة ، اطروحة دكتوراة ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، 2010 .
- 7 . ألزعي ، يحيى حسن ، الوعي المعلوماتي ودوره في توجيه ثقافة الخوف ، بحث مقدم إلى (مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر) تحت عنوان (ثقافة الخوف) ، عمان ، 2006 .



Fear and Architecture

Analytical study on Islamic religious buildings

Dr. Abdullah Tayib - Professor

Khanda Mohammed Amin - Asst Lecturer

(Architectural Department - University of Sulaimani)

Abstract

In terms of general aspect, this research examines the role of the fear factor in shaping architecture , and determine the relationship between fear and architecture and the impact on each other, this is done by determining the type of possible relationships between fear and architecture , identifying the sources of fear that formed the architecture , identifying moral and physical aspects of fear and its indicators in architecture , also to identify mechanisms that are a reaction aspects towards fear (mechanisms to achieve security and safety) .

As for the specific aspect this research is studying the sense of fear in the Islamic religious buildings.

The thesis addresses the relationship through two main sections , the first section of the study is the general concept of fear, and then study the relationship between fear and architecture by identifying types and levels of fear and its impact on architecture , while the second section of the thesis is to apply indicators concluded in hypothetical study on a range of selected local and international projects of mosques and shrines and then determine the final conclusions , which is the sense of fear (fear and dread) in Islamic religious buildings.



32. محمد ، سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، 1976 .
33. محمد ، غازي رجب ، العمارة الإسلامية في العصر الإسلامي في العراق ، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 1989 .
34. يدكو ، بهاء عيسى ، التنظيم المكاني في المحلة السكنية واثره في الحد من ظاهرة الجريمة ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، 1990 .

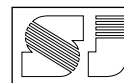
35. Akkach, Samer, *Cosmology and Architecture in Premodern Islam – An Architectural Reading of Mystical Idea*, State University of New York Press, Albany, 2005.
36. Akkach, Samer, *Cosmology and Architecture in Premodern Islam – An Architectural Reading of Mystical Idea*, State University of New York Press, Albany, 2005.
37. Augustin, Sally, *Place Advantage – Applied Psychology foe Interior Architecture*, John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, 2009.
38. Carey, Michael R., *Veiling the Mysteries*, article, *Sacred Architecture – Journal of the Institute for Sacred Architecture- Vol.3, No.1*, 2000.
39. Carranza, Luis E., *Architecture as Revolution*, The University of Texas Press, First edition, United States of America, 2010.
40. Dale, Thomas E. A., *The Monstrous*, published in: *A Companion to Medieval Art: Romanesque and Gothic in Northern Europe*, edited by Conrad Rudolph, Blackwell Publishing Ltd, Australia, 2006.
41. Ekman, P. *An Argument for Basic Emotions*. In: Stein, N. L, 1992.
42. Ellin, Nan, *Fear and City Building*, *The Hedgehog Review- Critical Reflections on Contemporary Culture-Fear Itself*, VOL.5, NO.3, 2003.
43. FEMA, *Safe Room and Shelters- protecting people against terrorist attack*, FEMA453, 2006
44. GPO4, *Group Portraits of Young Architects 2004*, *Fear and Space- the view of young designers in the Netherlands*, NAI publishers, Rotterdam, 2004.
45. Hakim, Negar, *Mosque Architecture Past and Present, A Design Manual- Sacred Buildings*, Rudolf Stegers, Birkhau serVeriag AG, Berlin, 2008.
46. Hoffman, Douglas R., *Seeking the Sacred in Contemporary Religious Architecture*, the Kent State University Press, Kent, Ohio, 2010.
47. Kilde, Jeanne Halgren, *Sacred Power Sacred Space - An Introduction to Christian Architecture and Worship*, Oxford University Press, Inc., New York, 2008.
48. Newman, O., *Defensible Space – People and Design in the Violent City*, Architectural Press, London, New York, 1973.
49. Simmins, Geoffrey, *Sacred Spaces and Sacred Places*, CA: CCC Publishing, San Francisco, 2004.
50. Stegers, Rudolf, *A Design Manual- Sacred Buildings*, Birkhau serVeriag AG, Berlin, 2008.
51. Swan, James, *Sacred places*, Santa Fe: Bear&Co, 1990.
52. Torgerson, Mark A., *An Architecture of Immanence – Architecture for Worship and Ministry Today*, Wm. B. Eerdmans Publishing Co., UK, 2007.
53. Truby, Stephan, *Exit-Architecture – Design between War and Peace*, Translated from the German by Robert Payne, Spring-Verlag, Austria, 2008.
54. Vidler, Anthony, *The Architectural Uncanny*, Massachusetts Institute of Technology, USA, 1992.
55. Vidler, Anthony, *Warped Space- Art, Architecture and Anxiety in Modern Culture*, The Mit press, London, 2000.
56. Webb, Michael & Schwartzman, Arnold, *It's a Great Wall , The Image Publishing Group Pty Ltd , Australia , 2000* .
57. William C. Helm II, *Numinous Space: Exploring the Spiritual Dimension of Architecture-Dimension / Emily Abruzzo and Jonathan D. Solomon, editors, 306090 Inc., New York, 2008* .

جدول رقم (1) : تحليل الدراسات العامة المتعلقة بالخوف - [اعداد الباحثة].

| الدراسة | محور الدراسة | علاقة الدراسة بالبحث الحالي |
|--|--|--|
| 1 - دراسة حبيب 1989 " الخوف " | دراسة سيكولوجية لفهم طبيعة الخوف وكيفية التغلب عليه | 1 - الاشارة الى علاقة الاحساس بالخوف باستقرار الانسان والبحث عن الحماية والديمومة . 2 - تطرقت الدراسة الى ان تاج المخاوف هو الخوف من الله وهو يمثل اهم مصادر الخوف ، مما يحدد للبحث الحالي دراسة الابنية الدينية ومدى انعكاس هذا الشعور فيها . |
| 2 - دراسة ماركس 1978 " التعايش مع الخوف " | طرح الخوف من الناحية السيكولوجية | 1 - تشير الدراسة الى مصادر الخوف المتمثل بالخوف من الغريب ، الاشياء غير المألوفة ، الحركات الملتوية والمهتزة ، المخاوف الاجتماعية ، فقدان الخصوصية ، الموت . 2 - تطرقت الى المخاوف المرتبطة بالخصائص المكانية . |
| 3 - دراسة ابراهيم 2000 " مصادر الخوف والواقع احساساً وشعوراً " | تطرح الدراسة الخوف من خلال مفهوم فلسفي وعلاقته بالعبادات القديمة | 1 - تبين الدراسة المصادر المعنوية والمادية بانهما يمثلان تعبيراً شاملاً لكل مصادر الخوف ، وهذا يتقابل مع العمارة من حيث انها تتكون من تجسيد مادي ومعنوي ، مما يتوجب دراسة تأثير الخوف في العمارة من حيث الجانب المادي والمعنوي . |
| 4 - دراسة النعيم 2006 " الخوف من الفن - الخوف في الفن " | ان محور هذه الدراسة يركز على الخوف وتأثيره في مجال الفن | 1 - تطرح الدراسة فكرة الفن كوسيلة اتصال يستخدمها للتعبير عن الخوف وللتغلب عليه ، وهذا يحدد العلاقة بين الخوف والفن من ضمنها العمارة . 2 - تتناول الانظمة الشمولية والدكتاتورية وعلاقتها بالعمل الفني ، مما يطرح فكرة تحليل ابنية هذه الانظمة الدكتاتورية وتأثيرها على المتلقي . |

جدول رقم (2) : تحليل الدراسات الخاصة المتعلقة بالخوف [اعداد الباحثة].

| الدراسة | محور الدراسة | نقد الدراسة |
|--|--|--|
| 1 - الجقماقي 2001 " ادراك العمارة " | ان الدراسة تتناول المفردات المعمارية من حيث الخصائص الفيزيائية الملموسة والخصائص غير الملموسة من معاني ومشاعر ، والمدركه من خلال عملية الادراك لدى المتلقي . | لم تتطرق الدراسة الى العلاقة بين الخوف والعمارة بشكل مفصل من حيث مصادر الخوف والآليات الناتجة كرد فعل تجاه هذا الشعور ، والاشارة الى المفردات المعنوية التي تثير الخوف لدى المتلقي ، وتحديد العمارة المتشكله اثر هذا الشعور . |
| 2 - دراسة حسن 2007 " اللغة السيكولوجية في العمارة - المدخل في علم النفس المعماري " | تتمحور الدراسة حول فهم الحضور السيكولوجي واستيعابه في العمارة من خلال دراسة العمليات العقلية المعرفية لفهم اللغة السيكولوجية في العمارة وسيكولوجية الشخصية المعمارية ودورها في العملية التصميمية . | تركز الدراسة على العمليات العقلية وسيكولوجية الشخصية المعمارية وليس سيكولوجية العمارة وتأثيرها على المتلقي من الناحية الحسية . |
| 3 - دراسة Vidler 2000 "Warped Space - Art, Architecture, and Anxiety in Modern Culture" | وركزت الدراسة على الخوف المكاني ، وتناولت الدراسة الخوف والفضاء الحضري من حيث تحقيق متطلبات المرأة . | لم تحدد الدراسة العلاقة بين الخوف والعمارة من حيث الجانب المعنوي والمادي بل اهتمت بدراسة الخوف المكاني الحضري في الفضاءات العامة الواسعة من خلال الخصائص المكانية للفضاءات العامة فقط . |
| 4 - دراسة عباس 2008 "الامان الحضري - التصميم العمراني من وجهة نظر المرأة " | تركز الدراسة على موضوع الامان الحضري ومفهوم الجندر (نوع الجنس) ودور التخطيط العمراني في تحقيق الامان الحضري من العنف الحضري من وجهة نظر انثوية . | تركز الدراسة على دور مصدر واحد من مصادر الخوف وتأثيرها على التخطيط الحضري ومن وجهة نظر انثوية فقط ، حيث لم تشمل المصادر الاخرى من الخوف ، كذلك لم تتطرق الى الخصائص المعمارية الملموسة وغير الملموسة ودورها في اثاره الخوف ولم تحدد نوع العلاقة بين المتغيرين الخوف والعمارة . |
| 5 - دراسة Gp04 2004 "Fear and Space - the view of young designers in the Netherlands" | تتناول الدراسة علاقة الخوف والفضاء وخاصة الفضاءات العامة ، وتأثير التكنولوجيا كاجهزة المراقبة وانظمة الانذار في الفضاءات في تحقيق الامن لدى المتلقي . | لم تتطرق الدراسة الى دراسة علاقة الخوف بالعمارة ونوع العلاقة بينهما ودورها في تشكيل العمارة ، وعدم الاشارة الى المفردات سواء المادية والمعنوية التي تثير الخوف لدى المتلقي ، فهي اقتصرت بدراسة الخوف والفضاء الحضري فقط . |
| 6 - دراسة FEMA 2006 "Safe Rooms & Shelters - Protecting People Against Terrorist attack" | تتطرق الدراسة الى المعايير التصميمية والانشائية لتعزيز مقاومة الابنية ضد الانفجارات والهجمات الارهابية وتقليل الخسائر البشرية وتحقيق الامن والامان لشاغلي الابنية . | لم تتطرق الدراسة الى دراسة علاقة الخوف بالعمارة من حيث دورها في تشكيل العمارة ولم تتطرق الى المفردات التي تثير الخوف لدى المتلقي ، فهي فقط اهتمت بدراسة تاثير احد مصادر الخوف (الكوارث الصناعية) في تشكيل الملاجئ ودراسة المعايير التصميمية والانشائية لتحقيق الامن والامان في الابنية . |



جدول رقم (3) : اسس اختيار المفردات لدراسة الخوف في الابنية الدينية [اعداد الباحثة] .

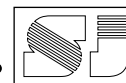
| المفردات | المشاعر المؤدية للشعور بالخوف في الابنية الدينية |
|---------------------|---|
| القدسية | الاحساس بالقدسية والقوة غير المرئية |
| النقاوة والسكون | الاحساس بالقدسية والطهارة والقدرة على التأمل (عدم التشتت) |
| الاحساس بالغير مرئي | الاحساس بالعالم الروحاني |
| الغموض | - الاحساس بالترقب والاحساس باهمية العنصر - الاحساس بوجود قوة خارقة |
| السلطة | - الاحساس بالثبات والجدية والوقار - الاحساس بوجود عنصر اقوى |
| الضخامة | الاحساس بالخضوع امام العنصر الضخم |
| السيطرة | الاحساس بهيمنة العنصر |

جدول رقم (4) : نتائج تحليل العلاقات بين المؤشرات للشكل الخارجي [اعداد الباحثة]

| المفردة | المفردة | مستوى الدلالة | الارتباط (R) | مناقشة النتائج | علاقة قوية | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جداً |
|------------------|--------------------|---------------|--------------|------------------|------------|--------|-------|------------|
| الرهبنة | العظمة | 0.00 | 0.50 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| الرهبنة | السكون | 0.00 | 0.40 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| الرهبنة | النقاوة | 0.00 | 0.20 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| الرهبنة | الخشوع | 0.00 | 0.45 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| الرهبنة | الجدية | 0.00 | 0.30 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| الرهبنة | الثقل البصري | 0.01 | 0.05 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| الرهبنة | السيادة | 0.00 | 0.40 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| الرهبنة | الغموض | 0.00 | 0.24 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| الرهبنة | الشعور بالروحانيات | 0.00 | 0.20 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| العظمة | التشكيل المركزي | 0.00 | 0.2 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| العظمة | الضخامة | 0.00 | 0.62 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| العظمة | الجدية | 0.00 | 0.55 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| العظمة | الغموض | 0.001 | 0.029 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| العظمة | الثقل البصري | 0.00 | 0.24 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| العظمة | السيادة | 0.00 | 0.40 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| الغموض | الضخامة | 0.003 | 0.095 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| السيادة | الضخامة | 0.00 | 0.59 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| السيادة | الجدية | 0.00 | 0.45 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| السيادة | الثقل البصري | 0.00 | 0.28 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| النقاوة | السكون | 0.00 | 0.44 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| السكون | الجدية | 0.00 | 0.47 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| السكون | الثقل البصري | 0.00 | 0.17 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| السكون | الثبات | 0.00 | 0.25 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| الجدية | الثقل البصري | 0.00 | 0.23 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| بؤرة مختلفة | عنصر مفاجأة | 0.00 | 0.16 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| الهيمنة المركزية | الهيمنة المركزية | 0.77 | 0.017 | لا توجد علاقة | | | | |
| الثقل البصري | المركزية | 0.42 | 0.001 | لا توجد علاقة | | | | |

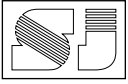
جدول رقم (5) : نتائج تحليل العلاقات بين المؤشرات للفضاء الداخلي [اعداد الباحثة]

| المفردة | المفردة | مستوى الدلالة | الارتباط (R) | مناقشة النتائج | علاقة قوية | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جداً |
|-------------|-------------------------|---------------|--------------|------------------|------------|--------|-------|------------|
| الرهبنة | العظمة | 0.00 | 0.58 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| الرهبنة | الخشوع | 0.00 | 0.56 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| الرهبنة | الغموض | 0.00 | 0.81 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| الرهبنة | النقاوة | 0.001 | 0.23 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| الرهبنة | السكون | 0.00 | 0.26 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| الرهبنة | الشعور بالعالم الروحاني | 0.00 | 0.12 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| العظمة | الغموض | 0.005 | 0.071 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |
| النقاوة | السكون | 0.00 | 0.68 | وجود علاقة طردية | ☑ | | | |
| السكون | الخشوع | 0.00 | 0.40 | وجود علاقة طردية | | ☑ | | |
| بؤرة مختلفة | عنصر مفاجأة | 0.00 | 0.40 | وجود علاقة طردية | | | ☑ | |
| السكون | الثبات | 0.00 | 0.16 | وجود علاقة طردية | | | | ☑ |



جدول رقم (6) : استمارة التقييم لجامع السلطان احمد [اعداد الباحثة]

| | %25 | %50 | %75 | %100 | السكون في الفضاءات الداخلية |
|----------|-----|-----|-----|------|--|
| المؤشرات | | | | | 4 - الثبات البصري بؤرة مختلفة عن السياق العام |
| | | | | | 5 - الاتجاه الافقي |
| | | | | | مفردة الغموض مفردة المفاجأة |
| | | | | | الشكل |
| | | | | | الحجم |
| | | | | | الملمس |
| | | | | | اللون |
| | | | | | التغير في الاتجاه |
| | | | | | التغير في الشكل |
| | | | | | التغير في الحجم |
| | | | | | التغير في الملمس |
| | | | | | التغير في اللون |
| | | | | | 3 - ظهور غير متوقع من خلال التناقض |
| | | | | | المؤشرات |
| | | | | | 2 - التغير |
| | | | | | 3 - ظهور غير متوقع من خلال التناقض |
| | | | | | الغموض في الفضاءات الداخلية |
| | | | | | الشكل |
| | | | | | الحجم |
| | | | | | الملمس |
| | | | | | اللون |
| | | | | | التغير في الاتجاه |
| | | | | | التغير في الشكل |
| | | | | | التغير في الحجم |
| | | | | | التغير في الملمس |
| | | | | | التغير في اللون |
| | | | | | 3 - ظهور غير متوقع من خلال التناقض |
| | | | | | 4 - الترقيب |
| | | | | | الترتيب الفضائي |
| | | | | | مفردة السلطة |
| | | | | | أ - مفردة النقل |
| | | | | | 1 - تقترب البناية من مركز ثقل الارض |
| | | | | | 2 - التشكيل الخارجي للبناية ذات تدرج هرمي (يحقق ثقل القاعدة) |
| | | | | | 3 - خشونة الملمس |
| | | | | | 4 - تنظيم للعناصر حول عنصر رئيسي |
| | | | | | ب - مفردة القوة |
| | | | | | 1 - قساوة الشكل |
| | | | | | 2 - التناظر |
| | | | | | 3 - المحورية |
| | | | | | 4 - الصلابة |
| | | | | | 5 - قوة التاكيد على الزوايا في البناية |
| | | | | | 6 - المقياس النسبي |
| | | | | | 7 - هيمنة الخطوط المستقيمة |
| | | | | | مفردة الضخامة |
| | | | | | 1 - ضخامة الكتل |
| | | | | | 2 - ضخامة المدخل |
| | | | | | مفردة السيطرة |
| | | | | | 1 - سيادة المبني على المجاورات |



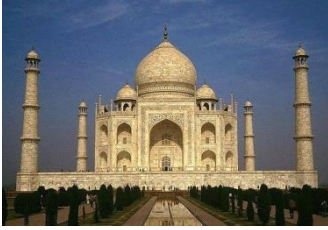
الجامع الكبير في العراق - السليمانية



ضريح الكاظمين (رض) في العراق - بغداد



جامع المتوكل (الملوية) في العراق - سامراء



ضريح تاج محل في الهند



جامع السلطان احمد في تركيا - اسطنبول



مسجد الامام في ايران - اصفهان



جامع الملك حسن الثاني في المغرب



جامع شيخ زايد في الامارات - ابو ظبي



جامع الرحمن في العراق - بغداد



مسجد الأرسيد في اندونيسيا

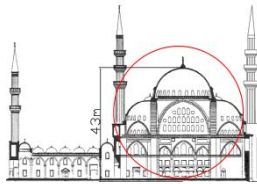


مسجد مطار الملك خالد الدولي في الرياض

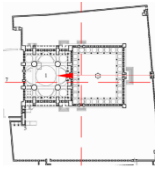


مسجد الملك فيصل في باكستان - اسلام اباد

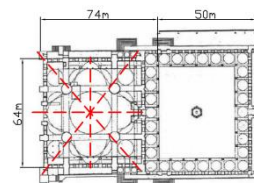
شكل رقم (1) : نماذج الدراسة العملية [اعداد الباحثة]



ضخامة كتلة المصلى



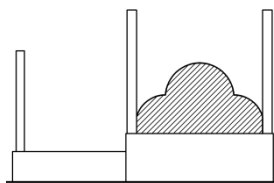
التوقيع المحوري اللامركزي لكتلة المسجد



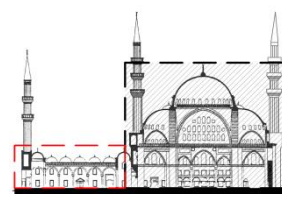
التشكيل المركزي حول القبة



المركزية في الفضاء الداخلي

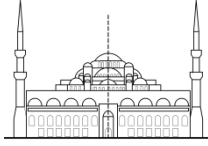


التشكيل المنوع من القبة البؤرة المختلفة المهيمنة على الاشكال العمودية والافقية في المشروع من خلال الشكل والحجم



هيمنة كتلة المصلى من الخارج والداخل من خلال الارتفاع

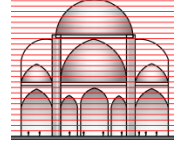
شكل رقم (2) : التحليل الهندسي لجامع السلطان احمد [اعداد الباحثة]



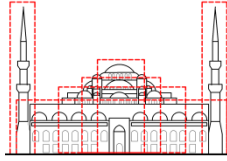
التوازن الشكلي في التشكيل الامامي الخارجي للجامع



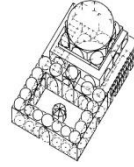
التشكيل السقفي المركزي المتغير حجما



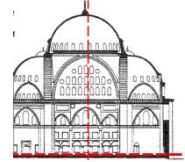
ضخامة الفضاء الداخلي لقاعة الصلاة



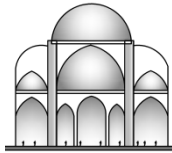
الصرامة



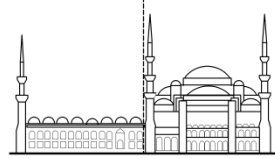
استخدام اشكال صريحة



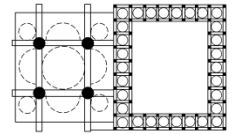
التوازن في الفضاء الداخلي



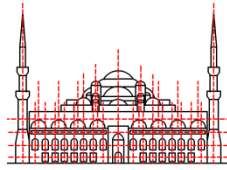
الهندسية والوحدة في اشكال الفضاء الداخلي مع تنوع الاشكال



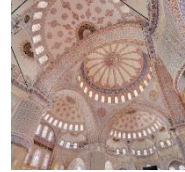
التوازن اللاشكلي في التشكيل الجانبي



صرامة الفضاءات الداخلية



هيمنة الاتجاه العمودي في النموذج و تكرار العناصر



وفرة الزخارف مع تكرار الاشكال

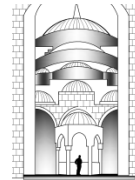


نقاء اللون وخلو الكتل من الزخارف

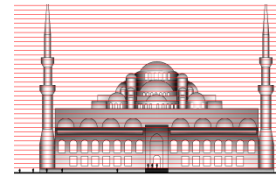


خلو الكتل من الزخارف ووحدة اللون وفرة في الزخارف واللون في الفضاء الداخلي

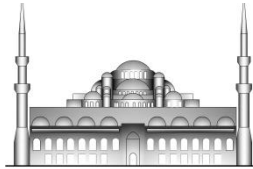
التغير والتناقض بين الداخل والخارج



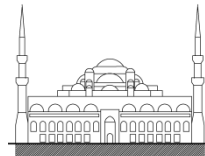
الثبات البصري وعنصر المفاجأة



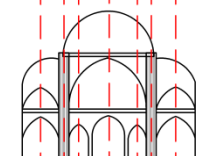
المقياس النسبي



الصلادة الشفافية هيمنة الصلادة



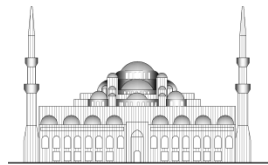
ارتباط الكتلة بالارض مباشرة



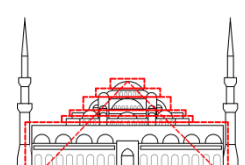
هيمنة الاتجاه العمودي في الفضاء الداخلي



خشونة اللمس والحدية في شكل المازن

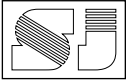


هيمنة الخطوط المستقيمة



التدرج الهرمي في كتلة المصلى

شكل رقم (2) : التحليل الهندسي لجامع السلطان احمد [اعداد الباحثة]



1 - ارجو ابداء شعورك من خلال الصور اعلاه ، من حيث مدى شعورك بعظمة وتمجيد كتلة العنصر المقدس

| | | | | | | |
|--------|------|-----|-----|-----|----|---------|
| العظمة | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | البساطة |
|--------|------|-----|-----|-----|----|---------|

2 - اين تجسد شعورك بتمجيد وتعظيم كتلة العنصر المقدس ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)
ضخامة كتلة العنصر المقدس مركزية كتلة العنصر المقدس هيمنة كتلة العنصر المقدس على الاجزاء الاخرى

3 - اذا كنت تشعر بهيمنة كتلة المصلى ، فاین تجسد عندك الهيمنة (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)
الارتفاع الشكل اللون الملمس

4 - هل تشعر بان كتلة العنصر المقدس يستدعي الرهبة ؟
نعم كلا نوعا ما

5 - هل ينطلق التشكيل من نقطة مركزية ؟
نعم كلا نوعا ما

6 - حدد شعورك بسيادة المبنى على الكتل المجاورة

| | | | | | | |
|---------|------|-----|-----|-----|----|-------------|
| السيادة | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | عدم السيادة |
|---------|------|-----|-----|-----|----|-------------|

7 - اذا كنت تشعر بهيمنة المبنى ، فهل هذا يعطي عظمة ورهبة للمسجد ؟
نعم كلا نوعا ما

8 - هل تشعر بعدم التشتت امام هذا الصرح المعماري ؟
عدم التشتت التشتت

9 - اذا كنت لا تشعر بالتشتت ، فما هو سبب عدم شعورك بالتشتت ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)
 هندسية الاشكال قلة الزخارف الاحساس بالتوازن نقاء اللون

10 - هل تشعر بوجود بؤرة مختلفة ضمن التشكيل ؟
نعم كلا نوعا ما

11 - حدد هذه البؤرة المختلفة ، اذا كانت اجابتك بـ (نعم)

12 - هل تشعر بالثبات من خلال وجود هذه البؤرة المختلفة ضمن حدث مستمر ؟

| | | | | | | |
|--------|------|-----|-----|-----|----|----------|
| الثبات | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | اللاثبات |
|--------|------|-----|-----|-----|----|----------|

13 - هل تشعر بالسكون والهدوء امام هذا الصرح المعماري ؟

| | | | | | | |
|--------|------|-----|-----|-----|----|---------|
| السكون | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | الحركية |
|--------|------|-----|-----|-----|----|---------|

14 - اذا كنت تشعر بالسكون ، اين تجسد شعورك بالسكون ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)
الثبات الاحساس بالافقية الصرامة التكرارية هندسية الاشكال

15 - هل يستدعي هذا السكون الحضور الخشوعي ؟
نعم كلا نوعا ما

16 - هل تشعر بوجود عنصر المفاجأة ؟ حدد هذا العنصر
نعم كلا نوعا ما

17 - اذا كنت تشعر بالمفاجأة ، فاین تجسد ذلك ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)
ظهور غير متوقع الاحساس بالتغير الاحساس بالتميز في عنصر معين

18 - هل حقق عنصر المفاجأة الغموض ؟

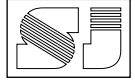
| | | | | | | |
|--------|------|-----|-----|-----|----|--------|
| الغموض | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | الوضوح |
|--------|------|-----|-----|-----|----|--------|

19 - اذا كنت تشعر بالغموض ، فهل هذا الغموض اشعرك بالرهبة ؟
نعم كلا نوعا ما

20 - هل يمكن ان تحدد درجة شعورك بضخامة المبنى

| | | | | | | |
|---------|------|-----|-----|-----|----|---------|
| الضخامة | 100% | 75% | 50% | 25% | 0% | البساطة |
|---------|------|-----|-----|-----|----|---------|

21 - اذا كنت تشعر بضخامة المبنى فهل هذا يثير لديك الشعور برهبة المكان ؟
نعم كلا نوعا ما



22 - هل تشعر بالجديبة امام هذا المبني ؟

| | | | | | | |
|---------|----|-----|-----|-----|------|-----------|
| الجديبة | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | اللاجديبة |
|---------|----|-----|-----|-----|------|-----------|

23 - اذا كنت تشعر بالجديبة ، فابن تجسد ذلك ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

قساوة الاشكال التناظر الصلادة الاحساس بقوة الزوايا

المقياس النسبي المحورية هيمنة الخطوط المستقيمة

24 - هل تشعر بالثقل البصري امام هذا المبني ؟

| | | | | | | |
|------------|----|-----|-----|-----|------|-------------|
| ثقل بصرياً | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | خفيف بصرياً |
|------------|----|-----|-----|-----|------|-------------|

25 - اذا كنت تشعر بالثقل ، فحدد اين تجسد ذلك ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

اتصال المبني بالارض مباشرة ثقل القاعدة الخشونة تنظيم حول عنصر رئيسي

26 - في هذا النموذج اين يتجسد عندك الشعور بالعالم الروحاني ؟ ارجو توضيح اجابتك (مثلا اذا كانت اجابتك (الاتجاه) حدد نوع الاتجاه) . (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

الاتجاه خصائص شكلية اشكال لها معاني رمزية

الاحساس القوي باتجاه القبلة اخرى لا يوجد

بعد تحديد اجابتك ، ارجو التفضل بأعطاء توضيح وتفصيل عن اجابتك
اسئلة عن فضاء المصلى أو فضاء الضريح

27 - ارجو ابداء شعورك ، من حيث مدى شعورك بعظمة وتمجيد فضاء العنصر المقدس (المصلى)

| | | | | | | |
|--------|----|-----|-----|-----|------|---------|
| العظمة | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | البساطة |
|--------|----|-----|-----|-----|------|---------|

28 - اين تجسد شعورك بتمجيد وتعظيم فضاء العنصر المقدس ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

ضخامة الفضاء مركزية الفضاء هيمنة الفضاء على الاجزاء الاخرى

29 - اذا كنت تشعر بهيمنة الفضاء ، فابن تجسد عندك الهيمنة (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

الارتفاع الشكل اللون الملمس

30 - هل تشعر بان الفضاء يستدعي الرهبة ؟

نعم كلا نوعا ما

31 - هل تشعر بعدم التشبت في داخل الفضاء ؟

| | | | | | | |
|------------|----|-----|-----|-----|------|--------|
| عدم التشبت | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | التشبت |
|------------|----|-----|-----|-----|------|--------|

32 - اذا كنت لا تشعر بالتشبت ، فما هو سبب عدم شعورك بالتشبت ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

البساطة هندسية الاشكال قلة الزخارف الاحساس بالتوازن نقاء اللون

33 - هل تشعر بالثبات من خلال وجود هذه البؤرة المختلفة ضمن حدث مستمر ؟

| | | | | | | |
|--------|----|-----|-----|-----|------|----------|
| الثبات | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | اللاثبات |
|--------|----|-----|-----|-----|------|----------|

34 - هل تشعر بالسكون والهدوء في الفضاء ؟

| | | | | | | |
|--------|----|-----|-----|-----|------|---------|
| السكون | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | الحركية |
|--------|----|-----|-----|-----|------|---------|

35 - اذا كنت تشعر بالسكون ، اين تجسد شعورك بالسكون ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

الثبات الاحساس بالافقية الصرامة التكرارية هندسية الاشكال

36 - هل يستدعي هذا السكون الحضور الخشوعي داخل الفضاء ؟

نعم كلا نوعا ما

37 - اذا كنت تشعر بالمفاجأة ، فابن تجسد ذلك ؟ (يمكن اختيار اكثر من اجابة واحدة)

التربق من خلال التدرج ظهور غير متوقع الاحساس بالتغير الاحساس بالتميز في عنصر معين

38 - هل حقق عنصر المفاجأة الغموض ؟

| | | | | | | |
|--------|----|-----|-----|-----|------|--------|
| الغموض | 0% | 25% | 50% | 75% | 100% | الوضوح |
|--------|----|-----|-----|-----|------|--------|

39 - اذا كنت تشعر بالغموض ، فهل هذا الغموض اشعرك بالرهبة ؟

نعم كلا نوعا ما

أستمارة استبيان رقم (1) .